الأمم المتحدة S/2024/95

مجلس الأمن

Distr.: General
25 January 2024
Arabic
Original: English

تنفيذ الفقرة 4 من قرار مجلس الأمن 2107 (2013)

التقرير التاسع والثلاثون المقدم من الأمين العام

أولا - مقدمة

1 - يتناول هذا التقرير، المقدّم عملا بالفقرة 4 من قرار مجلس الأمن 2107 (2013)، ما استجد من أمور تتعلق بمسائل المفقودين من الرعايا الكويتيين ورعايا البلدان الثالثة والممتلكات الكويتية المفقودة، بما فيها المحفوظات الوطنية، منذ صدور تقريري السابق المؤرخ 26 أيلول/سبتمبر 2023 (S/2023/698).

ثانيا - الأنشطة المضطلع بها مؤخرا بشأن إعادة وعودة جميع الرعايا الكويتيين ورعايا البلدان الثالثة إلى أوطانهم أو إعادة رفاتهم

2 - حضرت بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق، بصفة مراقب، الاجتماعين 127 و 128 للجنة الفرعية التقنية التابعة للجنة الثلاثية، وعُقد الأول في بغداد في 10 و 11 تشرين الأول/أكتوبر 2023، وعُقد الثاني في مدينة الكويت في 12 كانون الأول/ديسمبر 2023. وفي 14 كانون الأول/ديسمبر، حضرت البعثة الاجتماع السادس والخمسين للجنة الثلاثية الذي عُقد في مدينة الكويت وجُدد فيه دور البعثة في اللجنة بصفة مراقب. وفي تلك الاجتماعات، عرض أعضاء اللجنة الثلاثية مستجدات جهودهم المبذولة لتحديد وتقصي الأماكن موضع الاهتمام التي يُحتمل وجود مواقع دفن فيها. ويستمر الاعتماد في هذه الجهود على شهادات مقدمة من شهود طوعاً، وتحليلات الصور الساتلية والجوية، والبعثات الميدانية.

3 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصلت اللجنة الدولية للصليب الأحمر ووزارة الدفاع العراقية جهودهما في إجراء تحليلات مشتركة للصور الساتلية التجارية المتاحة، والصور الجوية التي قدمتها الولايات المتحدة الأمريكية لتحديد أربعة مواقع دفن محتملة في العراق، بما في ذلك في السماوة (تل الشيخية وفيدات العزاير) وكربلاء والخميسية، والصور المتاحة لأربعة مواقع في الكويت استنادا إلى إحداثيات قدمتها الولايات المتحدة والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية. وأبلغت الولاياتُ المتحدة بأنها لا تزال تنظر في طلب تقديم صور جديدة للمواقع الأربعة في العراق. وطلبت الكويت إلى

الرجاء إعادة استعمال الورق

الولايات المتحدة أن تدعمها في اســـتعراض المعلومات المتاحة من زيارة قام بها جيش الولايات المتحدة وفريق تقني من الكويت إلى فيدات العزاير في عام 2003، اســـتنادا إلى إفادات الشـــهود، أو أي بيانات يمكن أن تســـاعد في تحديد مكان موقع الدفن المتبقي في المنطقة. وأعربت الولايات المتحدة عن التزامها بجمع معلومات إضافية عن موقع الدفن المحتمل.

4 - وفيما يتعلق بالمواقع الموجودة في الكويت، واصـلت اللجنة الدولية للصـليب الأحمر والعراق تحليل الصـــور الســـاتلية والجوية المتاحة التي قدمتها الولايات المتحدة. وفي الاجتماع 127 للجنة الفرعية التقنية، كررت الولايات المتحدة تأكيد التزامها بتقديم المزيد من الصـــور، وتقصـــي إمكانية توســـيع الدعوة إلى تقديم الشـــهادات في صـــفوف قدامى المحاربين من الولايات المتحدة، وتمكين اللجنة الدولية للصـــليب الأحمر من الاطلاع على محفوظاتها.

5 - وفي ظل عدم توفر معلومات أخرى عن القاعدة البحرية في الكويت، اتُّفق في الاجتماع 128 للجنة الفرعية التقنية على حذف هذا البند من جدول أعمال الاجتماعات اللاحقة إلى حين الحصـــول على معلومات جديدة.

6 - وفي الاجتماع 127 للجنة الفرعية التقنية، أبلغ العراق بأن اللجنة الأمنية، التي أنشأها رئيس وزراء العراق لدعم الجهود الرامية إلى تحديد مكان المفقودين من الرعايا الكويتيين ورعايا البلدان الثالثة أو رفاتهم، أجرت مقابلة مع الشـــاهد الرئيســـي على احتمال وجود موقع دفن في الســـماوة (تل الشـــيخية). واســـتنادا إلى إفادات الشهود الرئيسيين وتحليلات الصور المتاحة، أعلنت وزارة الدفاع العراقية عزمها على القيام بزيارة للموقع الذي يُفترض أنه موقع الدفن الرابع في الســـماوة بهدف تقييم ما إذا كان يلزم إجراء مســـح توغُّلي أو غير توغُّلي للموقع. وأعربت اللجنة الدولية للصـــليب الأحمر عن اعتزامها المشـــاركة في تلك الزيارة رهنا بتقييمٍ لمدى تلوث المنطقة بالأسلحة وتقييمٍ للوضع الأمني. وفي الاجتماع 128 للجنة الفرعية التقنية، أعربت الكويت عن قلقها إزاء توقف تحقيق تقدم في تحديد مكان موقع الدفن الرابع المفترض وجوده في الســـماوة. وأشـــارت الكويت مجددا إلى الاعتقاد بأن لدى محافظ المثنى معلومات عن مكان الموقع المفترض، ودعت إلى بذل مزيد من الجهود لمتابعة الأمر مع المحافظ والبحث عن شـــهود إضـــافيين دون مزيد من التأخير. وأوصت الكويت بتحديد جداول زمنية لهذه الأنشطة، بما فيها أنشطة جمع إفادات الشهود وإجراء المسوحات الميدانية وطلب الصور الساتلية.

7 - وفيما يتعلق بموقع كربلاء، واصـــل العراق البحث عن شـــهود محتملين، بما في ذلك البحث عن أشخاص سبق لهم العمل مع الشاهد الرئيسي الذي توفّي. وكررت الكويت تأكيد أهمية توسيع نطاق البحث عن شهود إضافيين ليشمل محافظات مثل البصرة، ولا سيما لتحديد هوية ضباط الأمن السابقين الذين قد تكون لديهم معلومات عن مواقع الاحتجاز والإعدام المحتملة.

8 - وفيما يتعلق بموقع الخميسية، واصل العراق جهوده مع السلطات الدانمركية لتحديد مكان الشاهد الذي أُبلغ سابقا بأنه موجود في الدانمرك والذي اتصل طوعا باللجنة الدولية للصليب الأحمر ونفى أن يكون لديه معلومات عن هذا الموقع. وواصـــل العراق، من خلال لجنته الأمنية، التماس المســـاعدة من أحد أقارب هذا الشـــاهد لتشـــجيعه على تقديم ما قد يكون لديه من معلومات. وفي الاجتماع 128 للجنة الفرعية التقنية، أبلغت اللجنة الدولية للصـــليب الأحمر بأن أحد الشـــهود، وهو مواطن عراقي كان على تواصـــل مع اللجنة الفرعية التقنية منذ عام 2005، غيَّر أقواله الأصـــلية وينفي الآن أن يكون لدى الشـــاهد الذي قيل إنه موجود

في الدانمرك أي معلومات عن موقع الدفن. وأعربت الكويت عن خيبة أملها من تراجع الشـــاهد عن أقواله الأصلية، مشيرة إلى أن جهود البحث عن موقع الخميسية المحتمل التي استمرت 18 عاما استندت إلى حد كبير إلى المعلومات التي قدمها هذا الشـــاهد الرئيســـي. ولاحظت الكويت كذلك أن هذا التراجع عن الأقوال يثير تساؤلات شديدة بشأن مصداقية الشاهد، وطلبت من ثم إعادة النظر في جميع المعلومات التي قدمها الشاهد حتى حينه. وأقرّ العراق بوجاهة القلق الذي أعربت عنه الكويت، وأشار إلى أن اللجنة الأمنية ستلتقي مرة أخرى بهذا الشـــاهد وســـتعيد النظر في كامل المعلومات التي قدمها إلى اللجنة الفرعية التقنية منذ عام 2005. واتفق العراق واللجنة الدولية للصليب الأحمر أيضا على مواصلة البحث عن أفراد آخرين قد تكون لديهم معلومات أخرى عن الموقع المحتمل.

9 - وفيما يتعلق بموقع المحاويل، اتُّفق على أن تجري وزارة الدفاع العراقية أعمال الحفر في المنطقة 1 بالاشتراك مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر في شباط/فبراير 2024.

10 - وفي 8 تشرين الأول/أكتوبر، وبعد مناقشات مطولة، أحال العراق إلى الكويت، عن طريق اللجنة الدولية للصـــليب الأحمر، ملفات ما عدده 22 بصـــمة وراثية لرفات بشـــري عُثر عليه في النجف في نيسان/أبريل 2022، وأُحيلت هذه الملفات بصيغة "مخطط الاستشراد الكهربائي مع نقاط البيانات" وهي الصيغة التي طلبتها الكويت. وفي 9 تشرين الأول/أكتوبر، عُقدت مشاورة تقنية قبل الاجتماع 127 للجنة الفرعية التقنية لمعالجة المسائل التقنية المتعلقة بإحالة ملفات البصمات الوراثية. واعتمدت اللجنة الفرعية التقنية التوصيات العامة التي قدمتها اللجنة الدولية للصليب الأحمر بشأن تبادل البيانات الوراثية في إطار اللجنة الثلاثية. وخلال الاجتماع 128 للجنة الفرعية التقنية، أفادت الكويت بأنه انتُهي من عملية تحديد هوية أصحاب البصمات الوراثية الاثني والعشرين وبأنها لم تسفر عن أي تطابقات إيجابية. وقدمت الكويت معلومات تقنية عن العملية إلى اللجنة الدولية للصـــليب الأحمر، وشـــجعت العراق على أن يوافي على وجه السرعة بأي بصمات وراثية أخرى وفقا للترتيبات التي اعتمدتها اللجنة الفرعية التقنية في اجتماعها 127.

11 - وفيما يتعلق بموقع المرادية في محافظة ديالَى، أبلغت اللجنة الدولية للصليب الأحمر بأن الخريطة الطبوغرافية التي أعدها العراق سابقا ليست مفصلة بما فيه الكفاية للمساعدة في تحليل الموقع. واتُّفق على أن يقوم العراق، بدعم من اللجنة الدولية للصليب الأحمر، بإعداد خريطة طبوغرافية جديدة والأخذ بسبل تقنية إضافية لجمع المزيد من المعلومات عن الموقع.

12 - وفيما يتعلق بقضية مواطن سعودي مفقود يُزعَم أنه محتجز في سجن الناصرية في العراق، لا تزال المملكة العربية السعودية تنظر في اقتراح من العراق لتيسير قيام شاهد بزيارة إلى سجن الناصرية.

13 - وقرّر أعضـــاء اللجنة الفرعية التقنية التحقق من إفادات الشـــهود بمقارنتها بالمعلومات المقدمة من سلطات المملكة المتحدة فيما يتعلق بقضـــية مواطن عراقي تُحقِّق معه دائرة شـرطة منطقة لندن الحضـرية الكبرى في زعم أنه أمَر في عام 1990 بإعدام 35 كويتيا يُزعم أنهم مدفونون في منطقة الجهراء في الكويت. وصحيفة "ذا صَن" (The Sun) هي التي كشفت عن هذه القضية. وأشارت اللجنة الدولية للصليب الأحمر إلى أنها ســـتواصـــل، بناء على طلب الكويت، الاتصـــال بشـــاهد يُحتمل أن تكون لديه معلومات عن هذه القضية.

14 - وخلال الفترة المشـــمولة بالتقرير، لم تطرأ أي تطورات فيما يتعلق بموقع "ســـلمان باك" (المقبرة). واتفقت اللجنة الدولية للصليب الأحمر والعراق، عقب الزيارة التي قاما بها سويا في تموز/يوليه 2023، على

مناقشة توصية اللجنة الدولية للصليب الأحمر بإعداد خريطة طبوغرافية للمقبرة والسعي للحصول على معلومات أكثر مصداقية عن الموقع من السلطات المحلية والشهود.

15 - وأبلغ العراق اللجنةَ الفرعية التقنية بأن الشهود تجاوزوا إحجامهم عن تقديم معلومات عن الموقع في التوثيقة بمحافظة بغداد، وبأن السلطات الوطنية قامت بزيارات للموقع مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر في آب/أغسطس وتشرين الثاني/نوفمبر. وقال العراق كذلك إنه سيلزم القيام بمزيد من العمل الميداني لمعرفة ما إذا كان يوجد موقع دفن في ذلك المكان.

16 - وواصلت وزارة الدفاع العراقية الدعوة، من خلال موقعها الرسمي على شبكة الإنترنت، لتقديم الشهادات وبدأت في بث نداءات منتظمة عبر الشبكات الإذاعية. وكرر العراق التزامه بتقديم مكافآت مالية ومنح الحصانة من الملاحقة القضائية لأي شخص يمكنه تقديم معلومات عن مواقع الدفن. وقالت اللجنة الدولية للصليب الأحمر إنها ستنظر في اقتراح من الكويت بتقصي إمكانية بث نداءات دولية خارج العراق تدعو لتقديم شهادات.

17 - وتمشيا مع خريطة الطريق لتنفيذ توصيات مشروع الاستعراض، عرضت اللجنة الدولية للصليب الأحمر، خلال الاجتماع 128 للجنة الفرعية التقنية، إجراءات تشغيل موحدة لتوجيه مختلف مراحل أنشطة العمل الميداني. وطلبت الكويت إعفاء مما ينص عليه القانون العراقي للسماح بالنقل المباشر إلى الكويت للرفات البشري الذي يعتقد أنه رفات مواطنين كويتيين. ووافق العراق على التماس المشورة من مجلس القضاء الأعلى بشأن هذه المسألة. ووافقت اللجنة الدولية للصليب الأحمر على مواصلة العمل مع العراق والكويت لإتمام هذه الإجراءات.

18 - وفي إطار تنفيذ توصيات مشروع الاستعراض، عرضت اللجنة الدولية للصليب الأحمر، في الاجتماع 128 للجنة الفرعية التقنية، منصة شبكية لإدارة المعلومات عن المفقودين، بمن فيهم الرعايا الكويتيون ورعايا البلدان الثالثة، وستُتاح هذه المنصة لجميع أعضاء الآلية الثلاثية.

19 - وأعلنت الكويت في الاجتماع السادس والخمسين للجنة الثلاثية عن تبرع للجنة الدولية للصليب الأحمر لاستعراض التكنولوجيات المتاحة وتحديد أنسبها للبحث عن المواقع المدفون فيها رعايا كويتيون ورعايا بلدان ثالثة ثم البحث في المواقع نفسها التي يُعثر عليها.

20 - وفي 29 تشرين الأول/أكتوبر، اجتمعت الممثلة الخاصة للأمين العام للعراق مع وزير خارجية الكويت ومسؤولين حكوميين آخرين في الكويت وناقشت معهم آخر التطورات في مسألة المفقودين من الرعايا الكويتيين ورعايا البلدان الثالثة والممتلكات المفقودة، وكررت تأكيد دعم بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق لهذه المسألة الهامة.

21 - وفي 2 تشرين الثاني/نوفمبر، اجتمع نائب الممثلة الخاصة المعني بالشؤون السياسية والمساعدة الانتخابية في بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق مع مستشار رئيس وزراء العراق للعلاقات الخارجية. وركزت المناقشة على الجهود التي يبذلها العراق، بدعم متواصل من بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق، من أجل إعادة جميع الرعايا الكويتيين ورعايا البلدان الثالثة أو رفاتهم إلى أوطانهم، وإعادة الممتلكات الكويتية، بما في ذلك المحفوظات الوطنية.

22 - وفي 12 أيلول/سبتمبر و 5 كانون الأول/ديسمبر، التقى نائب الممثلة الخاصة للأمين العام بسفير الكويت لدى العراق لمناقشة مختلف الجهود الجاري بذلها لإحراز تقدم في العديد من حالات المفقودين، والمضي في العمل على إعادة الممتلكات المفقودة.

23 - وفي 6 كانون الأول/ديسمبر، اجتمع نائب الممثلة الخاصة بمدير مديرية حقوق الإنسان التابعة للدائرة القانونية بوزارة الدفاع العراقية. وركزت المناقشة على التطورات في مسألة المفقودين من الرعايا الكويتيين ورعايا البلدان الثالثة، بما في ذلك العثور على شهود على وجود مواقع دفن محتملة.

24 - وشارك نائب الممثلة الخاصة في الاجتماع 127 للجنة الفرعية التقنية الذي عقد في 10 و 11 تشرين الأول/أكتوبر في بغداد، وفي اجتماعها 128 الذي عقد في 12 كانون الأول/ديسمبر في مدينة الكويت. وفي 13 كانون الأول/ديسمبر، اجتمع نائب الممثلة الخاصة مع نائب وزير خارجية الكويت، ومساعد وزير خارجيتها لشؤون الأسرى والمفقودين. وفي 14 كانون الأول/ديسمبر، شارك في الاجتماع السادس والخمسين للجنة الثلاثية الذي عقد في مدينة الكويت. وركزت المناقشات على سبل تذليل العقبات وتسريع العمل على العثور على المزيد من المفقودين وإعادتهم إلى أوطانهم واستعادة الممتلكات الكويتية المفقودة.

ثالثا - الأنشطة المضطلع بها مؤخرا بشأن إعادة الممتلكات الكويتية

25 - لم تشهد الفترة المشمولة بالتقرير تطورات جديدة بشأن إعادة الممتلكات الكويتية، بما في ذلك المحفوظات الوطنية.

رابعا - ملاحظات

26 - أرحب بالجهود المتواصلة التي يبذلها أعضاء اللجنة الثلاثية، بقيادة اللجنة الدولية للصليب الأحمر، للبحث عن رفات المزيد من المواطنين الكويتيين ورعايا البلدان الثالثة المفقودين وتحديد هوية أصحابه وإعادته إلى أوطانهم. ويظل من المهم مواصلة بذل هذه الجهود لتحقيق نتائج في هذه المسألة الهامة.

27 - وأرحب بالترتيبات التقنية المتوصل إليها بين العراق والكويت بشأن تبادل بيانات البصمة الوراثية، وأرحب بأشكال التقدم التكنولوجي الإضافية التي أحرزتها الكويت واللجنة الدولية للصليب الأحمر لزيادة المساعدة في البحث عن المفقودين. وعند انتشال رفات بشري، من بالغ الأهمية أن تبلغ الأسرُ في أقرب وقت ممكن عند الوقوف على تطابق في البصمة الوراثية للرفات مع البصمة الوراثية لمفقوديها.

28 - وأشيد بالتزام حكومة العراق، وتحديدا وزارة الدفاع ووزارة الخارجية، بالسعي إلى الحصول على إفادات الشهود والاضطلاع بأنشطة أخرى لتحديد مكان مواقع الدفن المحتملة. ومن المبادرات الهامة بثُّ نداءات تدعو الشهود إلى الإدلاء بشهاداتهم، واتخاذُ تدابير أخرى لتشجيع الشهود على الإفصاح عما لديهم من معلومات. وأحث حكومة العراق في الوقت نفسه على مضاعفة جهودها، ولا سيما الجهود الرامية إلى تحديد مكان موقع الدفن الرابع في السماوة وإعادة النظر في المعلومات التي قدمها الشاهد بشأن موقع الخميسية الذي يعتقد أن العديد من المفقودين مدفونون فيه.

29 - وأكرر أيضا دعوتي حكومة العراق إلى مواصلة البحث عن أماكن الممتلكات الكويتية المفقودة المتبقية، بما فيها المحفوظات الوطنية. والحاجة ماسة إلى اتخاذ مزيد من الخطوات لإحراز تقدم ملموس في تحديد مكان هذه الممتلكات وإعادتها.

30 - ولا يزال ما تقوم به اللجنة الدولية للصليب الأحمر من قيادة وما تقدمه من مساعدة إلى جميع أطراف اللجنة الثلاثية ضروريَيْن لإحراز تقدم في هذا الملف الإنساني الهام. وأشكر أعضاء اللجنة الثلاثية على الصور الساتلية التي قدموها وأشجعهم على تقديم الصور الإضافية المطلوبة على الفور للمساعدة في البحث عن مواقع دفن محتملة.

31 - وتظل ممثلتي الخاصة للعراق ونائبُها المعني بالشؤون السياسية والمساعدة الانتخابية وموظفُو البعثة ملتزمين التزاما راسخا بدعم جهود حكومتي العراق والكويت واللجنة الثلاثية وسائر الشركاء في المضي في العمل على هذه الولاية الهامة.